وكانت مدة سلطنته تسعة وعشرين سنة واربعة اشهر
ولم يملك احد من الجراكسة قدر مدته وقيل انه تعطب قبل موته والله اعلم

## ثم تولى الملك الناصر ابو السعادات ١٨٤

ابن السلطان قايتباي وكان شابا يغلب عليه السفه والجنون وما كان
له التفات الى ملك ولا الى سلطنة بل يغلب عليه اللهو وكان والده في
حال حياته يود ان يخلعه ويابى الله الا ما اراد وحكى عنه امور
قبيحة قيل ان والدته كانت من اعقل الناس واجملهن فهيات
له جارية وجمعتها في بيت مزين اعدته لها فلما دخل بها قفل
الباب على نفسه وعليها وربطها من رجليها ويديها وصار يسلخ
جلدها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا صراخها ارادوا الهجوم عليه
فما امكنهم لانه قفل الباب واحكم قفله من داخل واستمر كذلك
الى ان سلخها وحشى جلدها بالثياب وخرج يظهر استاذيته في
السلخ وان الجلادين عجزوا عن صنعته واستمر في حركاته
الشيطانية الى ان قتل في بر الجيزة وجاوا به وهو مقتول الى
القاهرة ودفنوه في تربة ابيه في سنة اربع وتسع مايه وكانت
مدة سلطنته ثلاث سنوات والله تعالى اعلم

## ثم تولى الظاهر ابو النصر قانصوه ١٨٥

وهو خال الناصر بن قايتباي وكان ساذجا اميا لا يعرف
الا لسان الجركس قريب العهد بجلب لان السلطان قايتباي
جلبه من بلاده وهو كبير وخطه الشيب وكان رقيقه بواسطة
زوجته خوند ام الناصر لانه اخوها وهي التي اقامته مقام ولدها

وبذلت



وبذلت له الاموال وارادت ان تقويه وهل يصلح العطار ما افسد
الدهر فخلعوه بعد ان ساسهم سنة وسبعة اشهر واخرجوه من الملك
في اواخر سنة خمس وتسع مايه

## ثم تولى جان بلاط امير كبير ١٨٦

ولقبوه بالملك الاشرف جان بلاط في اوايل سنة ست وتسع مايه
فلا هنينا بالملك ولا وافقه عليه احد وخلع بعد ستة اشهر

## ثم تولى الملك العادل طومان باي ١٨٧

وما استكمل يوما واحدا حتى هجم عليه العسكر وقتلوه ظلما فلم يقدر
احد على السلطنة واتفقوا ان يولوا قانصوه الغوري لانهم راوه
لين العريكة سهل الازالة اي وقت ارادوا ازالته ازالوه
لانه كان اقلهم مالا واضعفهم حالا واوهنهم قوة فقال انا اقبل
بشرط ان لا تقتلوني فان اردتم خلعي من السلطنة اخبروني
وانا اوافقكم وانزل لكم عن الملك فعاهدوه فقبل ذلك منهم

## ثم تولى قانصوه الغوري ولقبوه بالاشرف ١٨٨

وذلك في سنة ست وتسع مايه وفرح العسكر بولايته وكان قانصوه
كثير الدهاء والفطنة والراي الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم محبا
للعمارة ولما سكنت الفتنة بهذا التدبير الذي ذكره للجند قبل
ولايته واشتغلوا عنه بضرورات اخر فصار يلقي الفتنة
بينهم ويأخذ هذا بهذا ويدس لهم دسايس في الطعام من سم ونحوه
حتى افنى اكثرهم ودهاتهم الا قليلا منهم ثم اتخذ مماليك انشاهم
جلبانا واعدهم جندا انصارا وانكلوا عن الناس واظهروا الفساد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 